استطلاع حول الرحلة الجيولوجية الليبية الجزائرية المشتركة

اعداد : د . محمد أبوحجر*
عبدالله الخوجه *

في إطار التعاون الفني المشترك بين المؤسسات المغاربية المختلفة ، ونتاجا للاتصالات والتعاون المستمر بين المؤسسة الوطنية للنفط ومؤسسة سونطراك الجزائرية الذي أتاح للمختصين في المساهمة الإيجابية في مجالات البحث العلمي وتبادل المعلومات واقامة الدراسات والرحلات الجيولوجية المشتركة ، مما يمكنهم من التعرف على ثرواتهم وامكانيات استغلالها المشترك . ومن خلال تنفيذ التوصيات المنبثقة عن محاضر الاجتماعات المشتركة والملتقيات العلمية بين المؤسستين تم الاتفاق على اقامة هذه الرحلة الجيولوجية .

تم تكوين فريق جيولوجي مشترك ينطلق من مدينة غات بالجماهيرية وينتهي بمدينة جانيت الجزائرية ، مستهدفين بذلك التعرف على الظواهر الجيولوجية المتاخمة للبلدين ومعاينة القطاع الجيولوجي لصخور الدهر الباليوزوي تكوينات عصور الكمبري والاردوفيشي والسيلوري والديفوني والكربوني المتكشفة بتلك المناطق . كذلك التعرف على التغيرات التي طرأت على السحنات

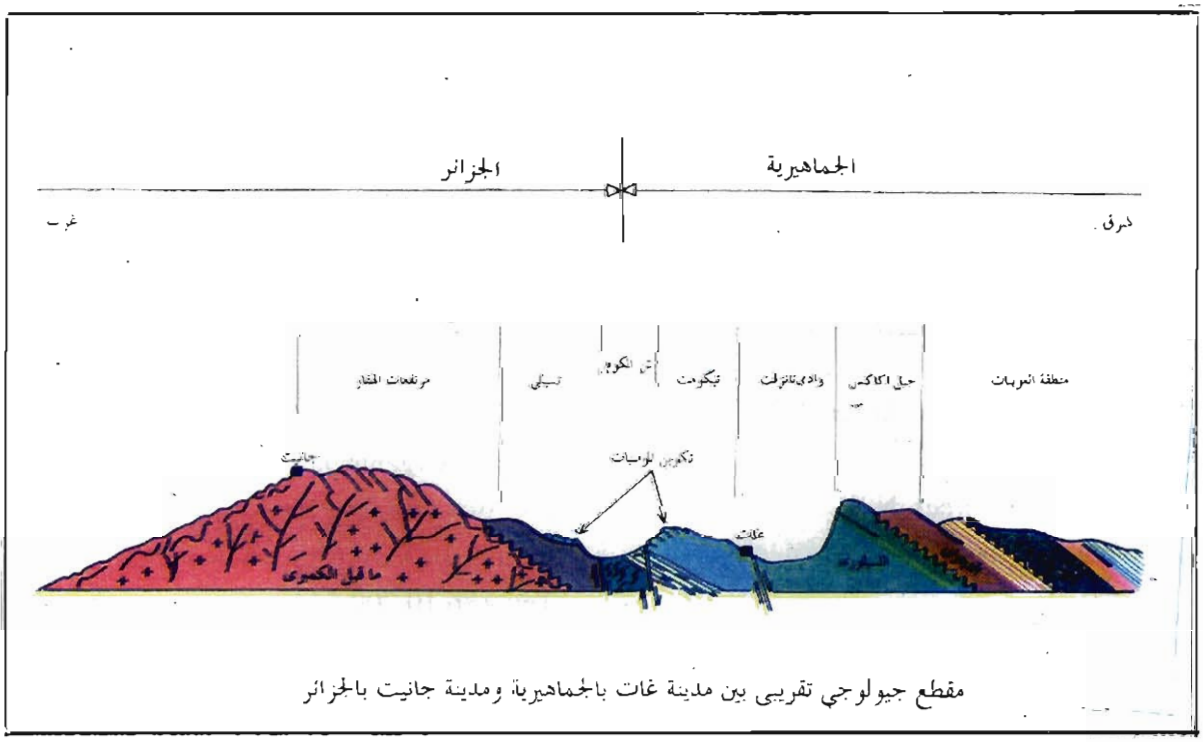

مقطع جيولوجي تقريبي بين مدينة غات بالجماهيرية، ومدينة جانيت بالجزائر

* المؤسسة الوطنية للنفط

الرحلة تؤكد الإلتحام بين الاشقاء في البلدين

الرحلة نتاج التعاون المستمر بين المؤسسة الوطنية للنفط ومؤسسة سناطراك

بهذه التكوينات سواء الافقية منها أو العمودية ودراسة بيئات الترسيب لها ، وبالتالي استنباط العلاقات الجيولوجية ومضاهاة المقاطع الجيولوجية بين حوض مرزق من جهة وحوض اليزي ومنطقة تاسيللي من جهة أخرى .

كانت بداية الرحلة من مدينة غات بالجماهيرية حيث استقبل أعضاء الفريق الجزائري المشارك في هذه الرحلة عند وصوله بمدينة غات من قبل بعض القيادات الشعبية بالمدينة استقبالا حارا يعكس كرم الضيافة وحسن الاستقبال ويؤكد الالتحام بين الاشقاء في البلدين على أرض رواها الاجداد الليبيون والجزائريون بدمائهم الزكية فى معركة إيسين جنوب مدينة غات بحوالي 25 كيلو مترا .

وفي المساء أقيم حفل ساهر على شرف الفريق الجيولوجي الجزائري أحيته فرقة غات للفنون الشعبية .

انطلقت الرحلة من مدينة غات بتاريخ 1996/10/10 افرنجى مستهدفة زيارة المناطق الواقعة بين جنوب غرب الجماهيرية وجنوب شرق الجزائر وكانت تضم عشرين جيولوجيا بواقع عشرة جيولوجيين عن كل جانب ، شباب تحدوهم الرغبة الاكيدة فى التعرف والكشف على الظواهر الجيولوجية يدفعهم لذلك روح البحث والمغامرة متحملين فى ذلك قسوة الصحراء والمناطق الوعرة ، وعاقدين العزم على قطع مسافة 1300 كيلو مترا مسافة الرحلة .

كانت كافة الترتيبات وخط سير الرحلة ومحطات الوقوف للفريق مخططة ومرسومة على مدى 14 يوما حيث كانت

على النحو التالي :-

اليوم الاول :-

اتجهت الرحلة الى جنوب مدينة غات بحوالى 7 كيلومترات مستهدفة القطاع البليوزوي المحاذى لقرية البركت ، حيث توقف الفريق الجيولوجى عند هذه النقطة وتمت معاينة صخور تكوينات كل من : الحساونة ، العشيبات ، ملز الشقيران ، والمومنيات بالاضافة الى مناقشة بعض التراكيب الجيولوجية الموجودة بالمنطقة .

اليوم الثانى :-

خصص هذا اليوم للاطلاع على تكوين المومنيات المتكشف قرب الفويت ودراسة التغيرات الافقية والرأسية التي طرأت على سحناته ومعاينة المؤثرات الرسوبية بالمنطقة والتى قد تعود الى العصر الجليدى الأول فى أواخر العصر الاردوفيشي بالاضافة الى الاطلاع على الوديان القديمة المدفونة بالمنطقة .

اليوم الثالث والرابع :-

نظرا للقيمة الاقتصادية للصخور المصدرية في القطاع السيلوري بحوض مرزق ، ركز الجيولوجيون بشكل دقيق على دراسة الصخور المصدرية لتكوين التانزوفت وكذلك التغيرات الافقية والرأسية لتكوين أكاكس على امتداد

قطع مسافة 1300كم علي مدى 14 يوماً

جبال الاكاكس والاطلاع على الصدع المتكشف الواقع عند 30 10°قرب رمال تخرفوري .

اليوم الخامس :-

حول شرق جبال الاكاكس والغرض هو الاطلاع على صخور تكوين التدرارت المتكشفة فى جبال التدرارت ومعاينة التغيرات التي طرأت على سحناتها ، حيث اطلع على الرسومات الجميلة لبعض الحيوانات على صخور الجبال التي يعود عمرها الى اكثر من سبعة الاف سنة .

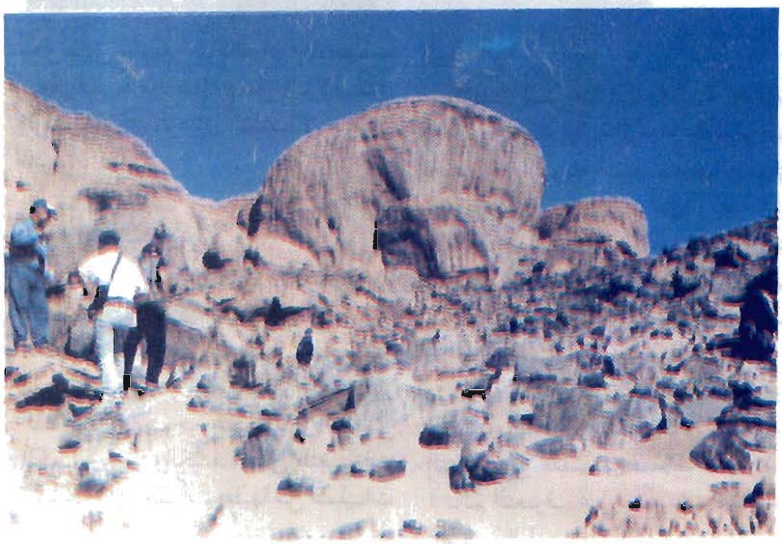

اليوم السادس :-

كان مستهدفا فيه الاطلاع على

التكوينات بملزشقيران تاسفرت ، المومنيات المتكشفة فى منطقة تكيومت على بعد حوالى 30 كيلومترا من الحدود الجزائرية ، بالاضافة الى معاينة الظواهر الجيولوجية بالمنطقة .

اليوم السابع :-

انتقل الفريق الجيولوجى الى داخل الاراضى الجزائرية حيث أقيم المخيم الجيولوجى فى ضواحى مدينة اليزى الجزائرية ، وأقيمت مأدبة عشاء على شرف الفريق الجيولوجى الليبى حضرها ممثل عن والى ولاية اليزى الذى رحب بالفريق وأشاد بحسن العلاقة والتعاون الاخوى البناء بين القطرين وطلب من الحاضرين تكريس هذه العلاقة بالمزيد من التعاون الاقتصادى والفنى وإرساء المزيد من التعاون بين الاشقاء لتقريب يوم الوحدة العربية .

اليوم الثامن :-

تم الاطلاع فى هذا اليوم على قطاع من العصر الديفونى حيث تمت معاينة تكوينات الطهارة وعوينات مونين (أ ، ب ، ج) بالاضافة الى التعرف على الجزء السفلى من صخور العصر الديفونى بمنطقة فدنون .

اليوم التاسع والعاشر :-

تم الاطلاع على قطاع العصر السيلورى من خلال تكوينى التانزوفت وأكاكس ودراسة بعض التراكيب الجيولوجية المهمة والتى لها علاقة بتكوين بعض المصائد النفطية بالمنطقة حيث تم الربط بين حركة الرج التكتونى وأثرها على تكوين التراكيب الجيولوجية بمنطقة ايمرهو .

اليوم الحادى عشر ، والثانى عشر :-

تم الاطلاع على تكوين(تمتجارب) وهو يقابل تكوينى ملزشقيران والمومنيات بالجماهيرية والاطلاع على انزلاق كتل الرسوبيات في الوديان القديمة فى منطقتى اهرير ، ديدر .

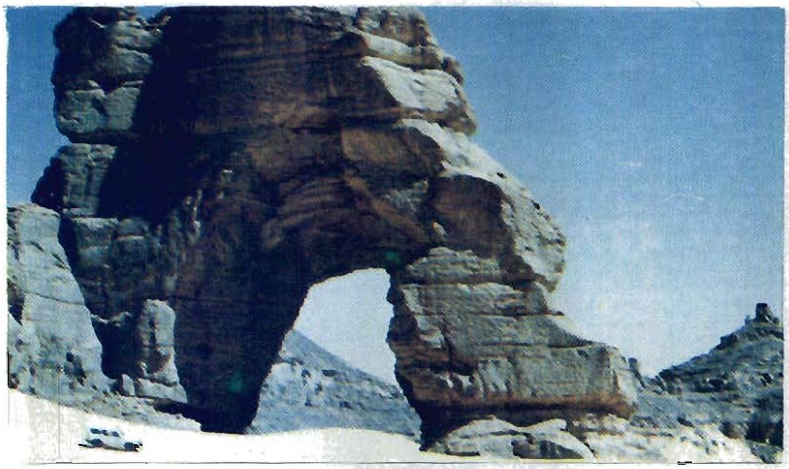

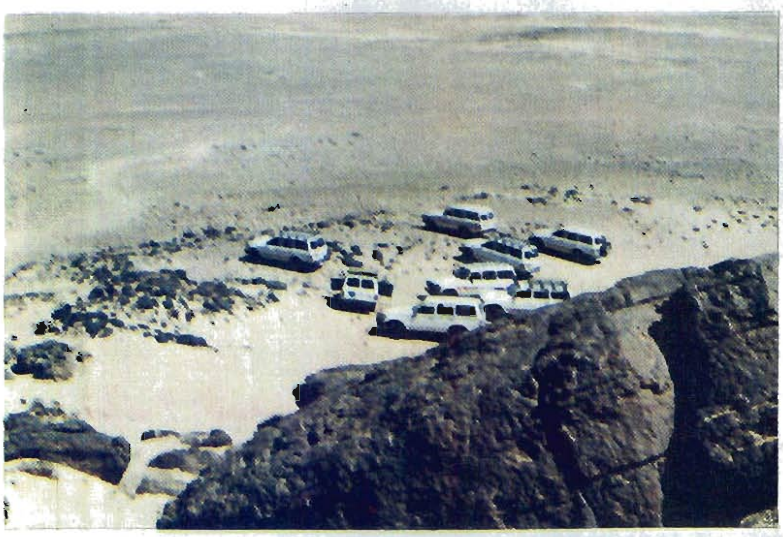

اليوم الثالث عشر :-

بمنطقة جبل عصار تم الاطلاع على تكوينات العصر الكمبري وصخور العصر الاردوفيشي الاسفل والصخور البركانية بعصر المايوسين وصخور القاعدة التي يرجع عمرها الى ماقبل الكمبري . والكشف على التغيرات الطبيعية التي طرأت عليها من عمليات حث وتعرية وغيرها .

اليوم الرابع عشر :-

اتجهت الرحلة الى مدينة جانيت الجزائرية نقطة نهاية الرحلة الجيولوجية بعد رحلة طويلة قطعت فيها حوالى 1300 كيلومترا على مدى أربعة عشر يوما ، حيث وصل الفريق وكان فى استقباله وفد شعبى يتقدمه رئيس الدائرة المحلية لمدينة جانيت وقد أشاد بالعلاقة الاخوية وحسن الجوارمبن القطرين .

وفى نهاية الرحلة تم تقييم نتائجها من قبل أعضاء الفريق المشارك وتم تلخيص النتائج التى حققتها فى النقاط التالية :-

1 - تم التعرف على تسميات التتابع الطبقى بالبلدين ومقارنته .

2 ـ ظهور أفكار وتفسيرات جيولوجية جديدة تتعلق بالتتابع الطبقى والتكوينى يجدر الاهتمام بها .

3 ـ اتضح فى التتابع الطبقى لصخور دهر الباليوزوى مايلى :ـ

أ ـ تشابه الحدود الفاصلة بين التكوينات .

ب ـ بعض الاختلافات فى السحنات كتكوين ملزشقيران مثلا .

ج ـ تشابه الوضع التطابقى فى معظم الصخور المصدرية والصخور الحاوية للنفط .

4 ـ التأكيد على وجود ظاهرة ترسيب رسوبيات فى الاودية القديمة ابان العصر الاردوفيشى .

5 ـ تشابه اتجاه انزلاق كتل رسوبيات العصر الاردوفيشى الاعلى بدرجة من 25 الى 30 درجة شمال غرب فى كلتا جهتي الحدود .

6 ـ تباين فترة وشدة التزلزل المصاحب لعمليات ترسيب رسوبيات العصر الاردوفيشى الاعلى .

7 ـ ظهور بعض الصدوع الرئيسية شرق تهمبوكا تتجه الى الشمال الغربى بدرجة تتراوح بين 42 درجة الى 58 درجة وصدوع أخرى غرب تهبوكا تتجه الى الشمال الشرقى بدرجة تتراوح بين 40 الى 52 درجة .

8 ـ وضوح عمليات الحث والتسوية على سطح الصخور القاعدية حيث أن هذا غير متكشف فى الجانب الليبى .

9 ـ تكشف صخور ماقبل العصر الكمبرى الرملية المتحولة بسمك وتشوه ملحوظين .

10 ـ اتضح من دراسة الحركات التكوينية فى الحوضين أن المنطقة تعرضت لعدة حركات تكتونية أفقية وعمودية الامر الذى يستوجب دراستها وعلاقاتها فى تكوين المصائد النفطية وعصر تكوين النفط وهجرته .

11 ـ ساهمت هذه الرحلة فى فتح مجالات النقاش والحوار العلمى البناء بين أعضاء الفريق من الجانبين والاستفادة من الخبرات بالقطرين .

التوصيات :ـ

1 ـ مواصلة تنظيم مثل هذه الرحلة الجيولوجية المشتركة فى كل سنة .

2 ـ تشكيل فرق عمل جيولوجية مشتركة متخصصة لدراسة بعض الظواهر الجيولوجية .

3 ـ تنظيم ورشة عمل للعينات الاسطونيه الخاصة بتكوينات الصخور الحاوية للنفط بالبلدين .

4 ـ نظرا للاهمية الاقتصادية النفطية للعصرين الترياسى والكربونى ، يوصى الفريق بتنظيم رحلة جيولوجية خاصة للعصر الترياسى والعصر الكربونى .

5 ـ العمل على اعداد دليل جيولوجى موحد يضم نتائج وتوصيات الرحلة السابقة .

6 ـ تعرض نتائج هذه الرحلة على مؤتمر جيولوجية غدامس القادم الذى ينعقد بالجزائر فى سنة 1997 افرنجى ■